على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اسدا فاغرا فاه يتوعد
له بكسر ذلك لو لا ذلك لتدفع اليه حقه والا ابتلعتك
فاعطاه حقه فاجتمع اهل مكة وقريش وقالوا لابي الحكم
بينا نعم الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وقد امن به واكرمه
تفرقوا الى البيت فاستقبلهم ابو جهل وقال اسمعوا عذري
ولا تشتموني اني رايت اسدا فاغرا فاه يريد ان يبتلعني
وليس هذا بكثير في سحر محمد فمنعهم عن الايمان به وهذه
الحكاية طرق مطولة غير الذي ذكره ومما يتعلق بالبسملة
من الفوائد بدعا قيل اذا كان يوم القيامة وجمع الله
الاولين والاخرين ووزن الاعمال فرجحت اعمال الامة محمد
صلى الله عليه وسلم فيقول الامم الهنا كانت اعمارنا اطول
واعمالنا اكثر ونرى اعمال امة محمد صلى الله عليه ارجح
فيقول الله تعالى لان محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يفتتحون
في جميع امورهم بسم الله الرحمن الرحيم وهي توازن اعمال تمم
الثقلين ومن فوائدها انها اربع كلمات والذنوب اربع
ذنوب بالليل وذنوب بالنهار وذنوب بالسر
وذنوب بالعلانية فمن ذكرها على الكمال [illegible] والصفا
غفر الله له ذنوب الذنوب والخفا ويقال ان الجزار
اذا وضع السكين على حلق الذبيحة وقال بسم الله الكبير
حنت تلك اذا بسم الله فان قيل ما الحكمة في انه لا يقال
عند الذبح الرحمن الرحيم بل يقال بسم الله فقط الجواب
عن ذلك ان الرحمن الرحيم اسمان رقيقان [illegible] ان من
الرحمة ولا قطع مع الرقة ولا ذبح مع الرحمة وهذا
قال

والمعتمد انه عند الشافعي انه يسن مع ذلك البسملة بتمامها وهذا الذي ذكره هنا ضعيف ابن بجيرمي على الخطيب الشربيني

قال نوح في قصة مجراها ومرساها ولم يقل الرحمن الرحيم
لان القصة كان فيها هلاك قومه وكتب سليمان الى بلقيس
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ولم يقل هذا لانها
والهدهد لا يجتمعان في الرحمة وسمت بلقيس كتابه كريما
لكتابة بسم الله الرحمن الرحيم فيه ونظير ذلك ما ذكر ان
جبريل عليه الصلاة والسلام مر على قصر فرعون فكتب عليه
بسم الله الرحمن الرحيم فسماه الله كريما فقال كم تركوا من
جنات وعيون وزروع ومقام كريم ومما يتعلق من
المعاني اللطيفة ما قيل ان الباء بهاء الله والسين سناء الله
تعالى والميم مجد الله وقيل الباء بكاء التائبين والسين سهو
الغافلين والميم مغفرته للمذنبين وغير ذلك واما الاسم
الجلالة فهو سلطان الاسما وهو الاسم الجامع لمعاني اسماء الله
الحسنى تسمى به قبل ان يسمى وانزله على ادم في جملة الاسما
قال تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم احدا يسمى الله تعالى
الا الله وهو اسم الله الاعظم عند اكثر العلماء وقد ذكر
في القران العزيز في الفين وثلاث مائة وستين موضعا فان الفين
قيل اذا قلتم انه اسم الله الاعظم فنرى كثيرا يدعون به
فلا يستجاب لهم فالجواب ان عدم الاجابة لفقد شروط
الدعا وقال الامام النووي رحمه الله تعالى تبعا لجماعة
ان اسم الله الاعظم هو الحي القيوم قال ولهذا لم يذكر
في القران الا في ثلاثة مواضع في البقرة وال عمران وطه
واما الرحمن الرحيم فهما اسمان من اسمائه تعالى ومعانيهما
كثيرة منها ما قيل ان الرحمن اسم اعطى والرحيم اذا لم

Copyright © King Saud University